

9 - كتاب التوحيد - باب ما جاء في الرقى والتمايم - الشيخ سعد

بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة الفضلاء وصلنا اه في كتاب التوحيد الى الباب الثامن وهو باب ما جاء في الرقى والتمايم - [00:00:17](#)

قال المصنف الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى باب ما جاء في الرقى والتمايم والمراد بالرقى جمع رقية والتمايم جمع تميمة وسببها المصنف في نهاية او في ذيل الكلام على الحديث - [00:00:42](#)

الثاني من هذا او الثالث قال في الصحيح عن ابي بشير الانصاري رضي الله عنه انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اصفاره فارسل رسولا ان لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر او قلادة - [00:01:07](#)

الا قطعت هذا الحديث يقول ابو بشير ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل رجلا رسولا اه ان لا يبقين اي لا تبقوا في رقبة بعير لانهم كانوا يقلدون في رقاب الابل القلائد - [00:01:35](#)

التي يزعمون انها تميمة تحمي من العين او من الجن ويقلدون في فيها اوتار الوتر هو ما يكون من اوتار السهام النبال هذا القوس. القوس له وتر يكون من مقددا من اشياء قوية جدا تكون في العادة من عصب الابل عصب - [00:02:03](#)

او من جلود آآ متينة لا تنقطع فاذا بلي هذا الوتر صار باليا قديما جعلوه في ربطوه في عنق الدابة يشوهون فيها المنظر شوهونا منظرها حتى لا تصيبها العين وكل هذا من الاوتار او القلائد والتمايم - [00:02:33](#)

المنهي عنها يشبههم في هذا الزمان بعض الجهلة يجعل في سيارته شيه مثلا آآ حذاء او يجعل اه شيئا باليا حتى لا لا تصاب بالعين وبعضهم يجعل كف كذا وفيها صورة عين - [00:03:00](#)

يقول انها يسد فيها العين. كل هذا من التقليد الاوتار او تقليد التمايم المنهي عنه فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك اه ثم قال آآ فهذه طبعها الازالة لقطع وسائل الشرك. قال وعن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقى والتمايم والتولة شرك - [00:03:21](#)

رواه احمد وابو داود. هذا الحديث سبب ورود ابن مسعود روى هذا الحديث لانه كما في سنن ابي داود ومسند الامام احمد انه دخل على امرأته حديث زينب امرأة ابن مسعود - [00:03:50](#)

اه قالت ان عبد الله ابن مسعود رأى في عنقها خيطا فقال ما هذا قالت خيط رقي لي فيه قالت فاخذ ابن مسعود فقطعه ثم قال انتم ال عبد الله ال عبد الله اغنياء عن الشرك - [00:04:06](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقى والتمايم التولة شرك عليكم السلام قالت فقلت له مما تقول هذا لقد كان لقد كانت عيني تقذف يعني الدمع وكنت اختلف الى فلان - [00:04:27](#)

فاذا اليهودي فاذا رقاها سكنت فقال عبد الله انما ذلك عمل الشيطان كان ينخسها بيده يعني الشيطان فاذا رقى اه فاذا رقى اليهودي بها كف عنها قال انما يكفبك ان تقولي كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:04:50](#)

اذهب البأس رب الناس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما والحديث صححه الحاكم وابن حبان ايضا. المهم ان ان هذا الحديث فيه بيان ان قوله صلى الله عليه وسلم ان الرقى والتائم والتولة شرك. هذه الامور التي - [00:05:12](#)

يتخذونها تائم وحروزا آ سواء كان فيها يعني ذكرا او كان غير ذلك المهم انها من التوكل على غير الله. ولذلك اردفه المصنف بقوله وعن عبد الله ابن عكيم مرفوعا من تعلق شيئا وكل اليه - [00:05:32](#)

رواه احمد والترمذي من تعلق شيئا وكل اليه تعلقت على شيء تعلق تيممة ها علقها تعلق وكل اليها قلبه ضعف فصار عيش متوكلا عليه ووكل اليها ايضا انه خلى الله بينه وبين لم يعني لم يحفظه الله - [00:05:51](#)

بينما لو اعتصم بالله وتوكل عليه فان الله حسبه قال تعالى ومن يتوكل على الله اي فهو كافي لكن من توكل على هذه الامور لم يكن الله كافيا له يخلي - [00:06:16](#)

ثم قال المصنف بعد ذلك اه التائم شيء يعلق على الاولاد عن العين شيء يعلق على الاولاد عن العين لكن اذا كان المعلق من القرآن في موضع اخر مصنف يقول التائم الرقى - [00:06:34](#)

هي التي تسمى العزائم هنا الان النبي صلى الله عليه وسلم اذن بالرقية شرعا كان يرقى من مرض من اهلي ويرقى نفسه واذن بالرقية قال من استطاع منكم ان ينفعه خوفا ينفعه - [00:06:56](#)

وقال من وجد في نفسه في بدنه شيئا فليضع يده عليه وليقل بسم الله ثلاثا اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما جد واحذر وقال كان يقول لذا اذهب الباس رب الناس واشفني اذا يأتي الى اهله الى بعض اهله ويضع يده عليه ثم يقول اذهب البأس رب الناس يشفي انت الشافي لا شفاء لا شفاء وشفاء - [00:07:16](#)

فإذا هذا مأذون فيه الرقى فكيف في الحديث ان الرقى والتائم والتولة شرك قال العلماء المراد بالرقى المنهي عنها هي ما كانت تفعله الجاهلية وهي العزائم الشيطانية هو يجب ان يأتي ويعزم الساحر او الكاهن على الشياطين والجن - [00:07:36](#)

يعزم عليها باسمائها يأتي باولد اسمها ايش الشياطين والعفرات ويحضرها هذه رقى الشياطين. رقى السحرة والكهانين. والكهنة هذه التي قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم شرك اما الرقى الشرعية هي التي جاءت دل الدليل عليها اما انها من القرآن او من السنة او من الادعية المعروفة - [00:07:59](#)

الاستغاثة بالله طلب الشفاء فهذه لا حرج فيها لذلك العلماء ذكروا انها يشترط في الرقية ان تكون بلسان عربي مبين او بلغة مفهومة وان تكون اما بالدعاء وان لا يكون فيها عزائم شيطانية او استغاثة بغير الله - [00:08:25](#)

واضح؟ ان تكون اما بالعربية مفهومة او بلغة مفهومة. يعني حتى الاعجمي اذا كان يتكلم كلاما مفهوما. متضمن لادعية قرآنية او نبوية ها او استغاثة بالله فلا حرج لانهم سؤال - [00:08:47](#)

مثل ياتي يترجم يذهب البأس رب الناس ويشفي انت الشافي بلغته فلا حرج لان دعاء لله اما ما كان بلغة غير مفهومة فلا اسم السحرة والكهنة فهذه محرمة وهي التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم ان الرقى والتائم والتولة شرك - [00:09:05](#)

التولة آ بين المصنف قال انها شيء يصنعونه يزعمون انه يحب المرأة الى زوجها والرجل الى امرأته ايش هذا يسمى الصرف والعطف سحر الصرف والعطف يجعلونها لتحبيب الزوج والزوجة - [00:09:26](#)

هذه يسمى العطف سميتويه يا ولا آ وهكذا الذي فسره ابن مسعود وكذلك يقول مصنف التائم شيء يعلق على الاولاد ها آ عن العين قال وخص منه الدليل ما خلا عن الشرك - [00:09:47](#)

فقد فقد رخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من العين والحمى العين مرت معنا قال لا رقية الا من عين او حمى في حديث الذي حصين بن عبد الرحمن الذي مر معنا في - [00:10:11](#)

في تحقيق باب تحقيق التوحيد الحمى السميات لدغة العقرب ذوات السم الحي ونحوه يرقى منها قال الخطابي رحمه الله كان عليه الصلاة والسلام رقى ورقيا وامر بها واجازها الرقية فاذا كانت الرقية بالقرآن او باسماء الله فهي مباحة - [00:10:25](#)

او مأمور بها وانما جاءت الكراهة والمنع فيما كان منها بغير لسان العرب فانه ربما كان كفرا او قولاً يدخله الشرك لان لغة العجم في

الغالب يعني يكون طبعاً ما لم يكن من علماء المسلمين او كذا - [00:10:51](#)

يعني اذا كان في الغالب يكون العجم يدخل فيهم الجهالات هذا مراد اه قال شيخ الاسلام بن تيمية كل اسم مجهول فليس لاحد ان يرقى به فضلا عن ان يدعو به - [00:11:11](#)

ولو عرف معناه لانه يكره الدعاء بغير العربية وانما يرخص لمن لا يحسن العربية فاما جعل الالفاظ العجمية شعارا فليس من دين الاسلام هلا آا الذي لا يحسن العربية فلا بأس ان يتكلم بها او يغيرها لحاجته او يدعو بها دعاء صحيحا - [00:11:28](#)

آا يقول المصنف اذا كان المعلق من القرآن هنا التمام اذا كانوا يكتبوا من القرآن ترخص فيه بعض السلف وبعضهم لم يرخص فيه ممن رخص فيه عبد الله بن عمرو بن العاص وان كان الاسناد اليه ضعيفا - [00:11:54](#)

يعني يكتب آيات تجعل في عنق الصبي او نحوه يقولون رخص به بعضهم اذا كان من القرآن وبعضهم لم يرخص فيه ويجعله من المنهي منه منهم وابن مسعود ابن مسعود لم يرخص فيه مطلقا - [00:12:20](#)

لماذا؟ وهذا هو الصحيح لماذا لانه اذا جعل من غير القرآن كان وسيلة ان يجعل من غير القرآن اذا جعل من القرآن تماثم وسيلة الى ان يجعل من غير القرآن - [00:12:38](#)

وسيلة الى ان يدخل به الحمام والمراحيض والمكروه دخول بها ذكر الله والصبيان لا يتوقون من النجاسات ونحوها. فلذلك المشروع ان ان يحصنوا بالذكر النبي صلى الله عليه وسلم كان يحصن الحسن والحسين - [00:12:49](#)

يقول اعيدكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة قال وكان ابراهيم يحصن بهما اسماعيل واسحاق ابراهيم عليه السلام تحصن بهذا الذكر ابراهيم اسماعيل وازرق. اعيدكما بكلمات الله التامة - [00:13:08](#)

لكل شيطان وهامة ومن كل عين لام ولما نزلت قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس الصمد صار النبي صلى الله عليه وسلم يحصنهم بها يقرأها علاء الحسن والحسين. فهذه معوذات فانت تقرأها على نفسك وعلى اولادك - [00:13:28](#)

كل صباح وكل مساء ويكفي ما تحتاج الى هذه الاشياء المنهي عنها قال اه المصنف والرقى هي التي تسمى العزائم. خص منها الدليل ما خلا عن الشرك فقد رخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من العين والحمى - [00:13:47](#)

اللي ذكرناها قبل قليل بالقرآن بالداعية الى قال ودتي ولا شيء يصنعونه يزعمون انه يحجب المرأة الى زوجها والرجل لامرأته هذا منهي عنه ايضا ثم قال آا وروى احمد وعن رويغ قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رويغ - [00:14:14](#)

لعل الحياة تطول بك فاخبر الناس ان من عقد لحيته او تقلد وترا او استنجى برجيع دابة او عظم فان محمدا بريء منه رويغ رضي الله عنه من الصحابة بلغه وطال عمره - [00:14:34](#)

هذا الرجل سبحان الله عمر وهذا من علامات النبوة اه ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول له يروي فعل ان الحياة انت طول بك فالحياة تطول بك فاخبر الناس - [00:14:53](#)

امره بان يخبرهم بمن عقد لحيته من عقد لحيته فان محمدا منه بريء كانوا يفعلون ذلك تكبرا العرب قديما اذا دخلوا في معركة عقد لحيته وهذا يشبه فعل الاعاجم النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك لانه من - [00:15:08](#)

من الكبر قال ومن تقلد وترا او تقلد وترا مثل الذي مر معنا قبل قليل لماذا؟ لانه يجعلونه من التمام والحروز التي يتقون بها العين ان محمدا منه بريء - [00:15:29](#)

لذلك ينهى عنه هذا هو وجه دخوله في هذا في هذا الباب اورده المصنف لاجل هذه ثم قال وعن سعيد بن جبير رضي الله عنه من قطع قال من قطع تميمه من انسان كان كعدل رقبة او كعدل رقبة رواه - [00:15:48](#)

ورواه وكيع يعني من وجد في انسان تعلق تميمه وقطعها منه فله اجر لانه نهى عن الشرك عن عن الشرك هذا المقصود قال وله اي رواية وكيع عن ابراهيم وهو النخعي قال كانوا يكرهون التمام كلها من القرآن ومن غير القرآن - [00:16:04](#)

يكرهون بمعنى النهي هنا بمعنى النهي والتحريم وهو وابراهيم النخعي تلميذ تلاميذ ابن مسعود فيحكي عن ابن مسعود وتلاميذه من التابعين مسروق من الاجدع والاسود بن يزيد ونحوهم وهؤلاء كانوا اصحاب ابن مسعود ينهاون عن التمام كلها - [00:16:27](#)

سواء كان مكتوب من القرآن او من غير القرآن وهذا هو الارجح ولذلك ينبغي اجتناب ذلك او الخوف من الشرك والاعتماد على الله والتوكل عليه والتحصن بالاذكار وفي الصباح والمساء والحرص عليها وبإذن الله في ذلك الكفاية والحماية والله عز وجل

- 00:16:52

ولى عباده نسال الله ان يعيذنا من الفتن ما ظهر منها ما وما بطن انه جواد كريم والله اعلم وصلى الله وسلم ونبينا محمد واله وصحبه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:15